

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في العشاء السنوي لمدراء المدارس

أيها الزملاء والأصدقاء

أرحّب بكم، وأشكر حضوركم، وأؤكّد لكم أنّ الجامعة هي الجماعة، وانها لا تأخذ معناها الحقيقي إلا من ارتباطها وتفاعلها مع المجتمع. فإن قصرنا أو أهملنا، نكون قد شوّهنا الصورة الحقيقية للجامعة التي تضمّ جميع أبنائها وبناتها، ومن كل لبنان، أدياناً ومذاهب ومناطق وتيارات.

ثم إننا في ختام شهر مريمي، أعاده الله، بشفاعة مريم، علينا جميعاً، بالسلام والمحبة والطمأنينة.

كما إننا في ختام سنة مدرسية وجامعيّة؛ ورغم كل ما أثير فيها من عواصف واضطرابات، فإننا استطعنا، معكم، أن نتابع العمل، آملين، وبصدق، أن ننتقل إلى مرحلة الامتحانات، رسميّة وخاصّة، دون مشاكل وإضرابات واعتصامات وتهديدات بإلغاء الامتحانات أو استبعاد إجرائها.

أيها الأصدقاء

نحن في موقع التحديّ: اوضاعنا السياسية والاقتصادية والأمنية في حال من الاهتزاز والقلق. ماذا ينتظرنا؟ والى أين نحن نتّجه؟ انه التحديّ، فهل نستطيع مقاومة هذا الواقع والتغلب عليه؟

أساتذتنا في المدارس والجامعات هم أركان مؤسساتنا، ونحن نؤمن بدورهم ورسالتهم،
وسنعمل، معكم، كي ينالوا المستحقات التي تؤمن لهم العيش الكريم. وهنا يبرز السؤال:
كيف؟

حرام أن يكون الجواب باللجوء إلى السلبية، فلا النقابات أعداء لنا، ولا هيئة التنسيق،
والمعلمون هم الوجه البارز والجميل من عملنا التربوي، وعلينا، بالتعاون مع وزارة التربية
والتعليم العالي، ومع الهيئات المعنية، أن نسعى إلى بناء جسر التواصل كي نتوصل إلى حلّ
مشكلة سلسلة الرتب والرواتب. ونحن على ثقة أن معالي الوزير الياس أبو صعب، مع أركان
الوزارة، سيكون لهم الدور الفاعل والإيجابي في إنهاء هذه الرحلة الشاقة التي لا تزال مستمرة
منذ سنوات.

وإذا كانت السلطان التشريعية والتنفيذية تتقاذفان الكرة، فإننا نحن، كمسؤولين
تربويين، مدعوون إلى ابتكار الحلول، وبأسرع وقت، كي لا يكون أبنائنا وبناتنا، ضحايا هذا
الإهمال الرسمي المتفاقم إلى حدّ الفراغ.

أمّا نحن، في جامعة سيّدة اللويزة، فإننا، وكما تعلمون وتتابعون، نحاول، قدر الإمكان،
أن نوقّق بين الأحلام والواقع، ولا سيّما من الناحية الاقتصادية. أما من الناحية الأكاديمية، فلا
حلول وسطى، بل نشاط صادق من أجل أن تكون الجامعة، وكما تريدون، مركز رقيّ
واحترام وتقدير وطني وعالمي، والشهادات التي ينالها طلابكم شاهدة على ذلك، وقد بلغنا في
الفترة الخيرة، عتبة الاعتماد العالمي، وهذا ما يفتح أمامنا آفاق التطور الأكاديمي المواكب
للحدّات التربوية في العالم.

فأهلاً بكم مجدّداً، أحيي الدكتورة فيفيان نخلة سلامة، مديرة القبول، والعاملات
والعاملين معها، على جهودهم اليومية، وعلى تنظيم هذا اللقاء، كما أعاهدكم، مع المسؤولين،
مع الجامعة، أن نسعى إلى ما فيه خير أجيالنا الجديدة.
وأهلاً بكم، عشتم وعاش لبنان.